السنة السادسة
العدد ٢٦٤
٢ جمادى الأولى ١٤٣١هـ الخميس ١٥ نيسان ٢٠١٠

الأنفاس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

ثواب إخراج الزكاة

قال رسول الله صلى الله عليه واله :
الزكاة تذهب الذنوب .

تفسير العياشي ١/ ١٩١.

قال الإمام محمد بن علي عليهما السلام:
ما نقصت زكاة من مال قط، ولا هلك مال في بر أو بحر أديت زكاته .

بحار الأنوار ٩٦/ ٢٨.

عقاب مانع الزكاة

عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل (سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ) قال ما من عبد منع زكاة ماله شيئا إلا جعل الله ذلك له يوم القيامة ثعبانا من نار طوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب و هو قوله عز و جل سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ قال ما بخلوا به من الزكاة.

ثواب الاعمال وعقاب الاعمال

عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عز و جل يبعث يوم القيامة ناسا من قبورهم مشدودة أيديهم إلى أعناقهم لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيد أنملة معهم ملائكة يعيرونهم تعييرا شديدا و يقولون هؤلاء الذين ضيعوا خيرا قليلا من خير كثير هؤلاء الذين أعطاهم الله عز و جل فمنعوا حق الله عز و جل في أموالهم.

ثواب الاعمال وعقاب الاعمال

اول الكلام

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

إن مقتضى العقل والفطنة أن يربط الإنسان قلبه وفؤاده بتلك الجهة التي لا زوال لها ، وهو الذي بيده نواصي الخلق طرا ، وهو الذي بيده أزمة الأسباب ؛ إذ ما أراد شيئا إلا هيأ له الأسباب بشكل مذهل .. ويكفي لمعرفة الفرق بين فعل الخالق والمخلوق أن نلتفت إلى قوله تعالى : (كمثل العنكبوت اتّخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت) وقوله تعالى : (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا) وواضح نتيجة اتخاذ العنكبوت بنفسها بيتا ، فصار من اوهن البيوت ، وبين اتّخاذ النحل بيتا فصار مستودعا لما فيه شفاء للناس!

من واقع الحياة

سؤال:

عشت مدة طويلة، أتمنى فيها أن أكون من أنصار المهدي عليه السلام.. وها أنا متلهف لنصرته.. لكن هناك إحساس لا أقدر على وصفه!.. فأنا دائم القلق، إذ أخاف أن لا أكون أهلاً لنصرته.. فما هو السبيل لأكون ممهداً لدولته الكريمة؟..

الرد: أصل هذه الحالة من الحالات المقدسة التي تحمد عليها، فهذا الأمر يحتاج حقيقة إلى بلوغ نفسي، وذلك في عصر لا يفكر فيه الكثير أكثر من شهوة بطونهم وفروجهم.. وأما الذي يعيش هذا الهاجس، فإنه يعيش في جو أرحب من أجواء المادة، وهو الذي جعلته يفكر في حال الأمة وحاضرها.. ومن ثم فيما يعيشه الإمام عليه السلام من غربة وأذى؛ نتيجة عدم الإذن له من الله تعالى لإظهار دولته الكريمة.

إن السبيل الوحيد للوصول إلى قلبه الشريف، يتمثل في: العمل الدائب بما يرضى الله تعالى في كل المجالات، فإن الإمام لا يقبل إلا من كان مسانخا معه، لأنه يمثل قمة التقوى على وجه الأرض، فلا يليق لنصرته إلا من كان متحدا معه في أصل هذه الصفة.. ومن المناسب جدا أن يعيش كل مؤمن هذا الهاجس، في عصر نرى فيه الكثير من التقلبات، المؤذنة بوجود عصر جديد على وجه الأرض!

الشيخ حبيب الكاظمي

تعبر الشورة الحسينية للمشاركة في أبوابها وموضوعاتها المختلفة ، وبالتالي للنشر بالنشر ما هو مناسب ، وسيتحمل أصحاب المشاركات المنشورة على حواشر فيها. شروط المشاركات : غير منشورة سابقاً وان لا تزيد كلماتها على ٥٠٠ كلمة.
تصلنا المشاركة مطبوعة في قرص أو عن طريق البريد الالكتروني للشورة nashra@alkafeel.net

دعاء عالي المضامين

«وتبلغني نهاية املي في دنياي وآخرتي، وتجعل عاقبة أمري محمودة حسنة سليمة».

هذا المقطع من الدعاء يتضمن موقفين احدهما ان يحقق الله تعالى أمل قارئ الدعاء في الدنيا والآخرة والثاني ان يجعل عاقبة أمره محمودة.

والسؤال الآن هو اذا كان قارئ الدعاء قد توسل بالله تعالى بان يحقق له أمله في الآخرة والدنيا فلماذا تكرر التوسل بالله تعالى ثانية بان يجعل عاقبة أمره محمودة؟

أليست عاقبة قارئ الدعاء المحمودة هي نفس أمل قارئ الدعاء بان يكون محموداً؟

الجواب في التوضيح الآتي، من البين ان قارئ الدعاء تتفاوت درجة وعيه عن الأخر فقد يجهل احدهم مدى الصلة بين عمل الدنيا وبين انعكاساته على الآخرة وقد يخيل إليه ان عمله الدنيوي ما لم تتوفر فيه الشروط الخاصة فان عاقبة دنياه في الاخرة لا تتحقق بالنحو الذي يطمح إليه...

من هنا فان الدعاء يتكفل بإنارة هذا الجانب من السلوك ويكرر أهمية الآخرة بالقياس إلى الدنيا؟ حيث يتوسل الدعاء بالله تعالى بان يجعل عاقبة امر قارئ الدعاء متسمة بالصفات الثلاث الآتية وهي ان تكون محمودة وان تكون حسنة وان تكون سليمة.

والسؤال المهم جداً هو ما معنى هذه السمات الثلاث؟ لماذا لا يكتفي الدعاء بالتوسل بان تكون العاقبة محمودة او تكون حسنة، او تكون سليمة؟ أليست السلامة والحسن والحمد بمعنى متقارب؟

الجواب هو: من الظواهر المعروفة في ميدان التزكية للشخصية وانسحابها على مصيرها الأخروي هو ان الشخصية تجهل تماماً درجة ومستوى مصيرها المذكور فالنصوص الشرعية طالما تشير بان الله تعالى هو المزكي للأنفس، وتشير إلى ان العبد قد يحاسب على ذنوبه الكثيرة ويقف على حجمها ولكن الله تعالى يغفرها له جميعاً بسبب حسنة واحدة مثل إشباعه لجائع حتى لو كان حيواناً أو سقيه لأحدهم شربة ماء، أو تقديم عمل بسيط كان لوجه الله.

وقد يكون العكس هو الحاصل حيث ان سيئة صدرت عن العبد تغطى حسناته لأنها أي السيئة قد ارتكبها وهو مصر على ممارستها أو مستهين بها أو...، لذلك فان المطلوب هو ان يجتنب العبد كل ما ليس بحسن عند الله تعالى، وان يحسن ظنه بالله تعالى في حالة السيئة وغفرانها وان يندم تماماً على ما صدر منه، وان يكل مصيره الى الله تعالى بحيث يقر بان لله تعالى ان يغفر له او يعاقبه دون ان يعترض على ذلك.

من هنا يمكننا ان نفسر العبارات الثلاث، وهي ان تكون العاقبة محمودة وان تكون حسنة وان تكون سليمة كيف ذلك؟

هذا ما نوضحه الان أيضا، اما ان تكون العاقبة محمودة فهذا يعني ان العبد في الحالات جميعاً يثق بان الله تعالى يحقق له ما هو المرضي لديه لان العبد كما تقول النصوص الشرعية يتحدد مصيره بحجم ثقته بالله.

واما ان تكون حسنة فان درجة مصيره من الممكن ان تقترن بما هو دان كما لو عوقب مثلاً وطهر من ذنوبه ونال درجة المحمودية بعد ذلك، حيث تشير النصوص إلى ان البعض من الناس ينالون قسطاً من الجزاء ثم ينتقلون إلى الجنة.

واما ان تكون العاقبة سليمة فتعني ان تسلم من أية إشارة إلى سلبيات سلوك العبد، بحيث يسلم تماماً من الفضح لذنوبه.

اذن الدعاء يحرص على لفت نظر عباده الى تعليمهم كيفية الدعاء وادابه من جانب، وتحقيق ذلك عملياً من جانب ثان، اي جعله واعياً بما ينبغي عليه من ممارسة السلوك ثم من جانب ثالث ان يحقق ذلك عملياً اي ممارسة الطاعة بما يتناسب ومبادئ الله تعالى.

إذن للمرة الجديدة يتعين على قارئ الدعاء ان يتوسل بالله تعالى بان يحقق له طموحه وان يعمل بما يناسب ذلك وان يتصاعد بسلوكه ألعبادي إلى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

من كرامات الزهراء

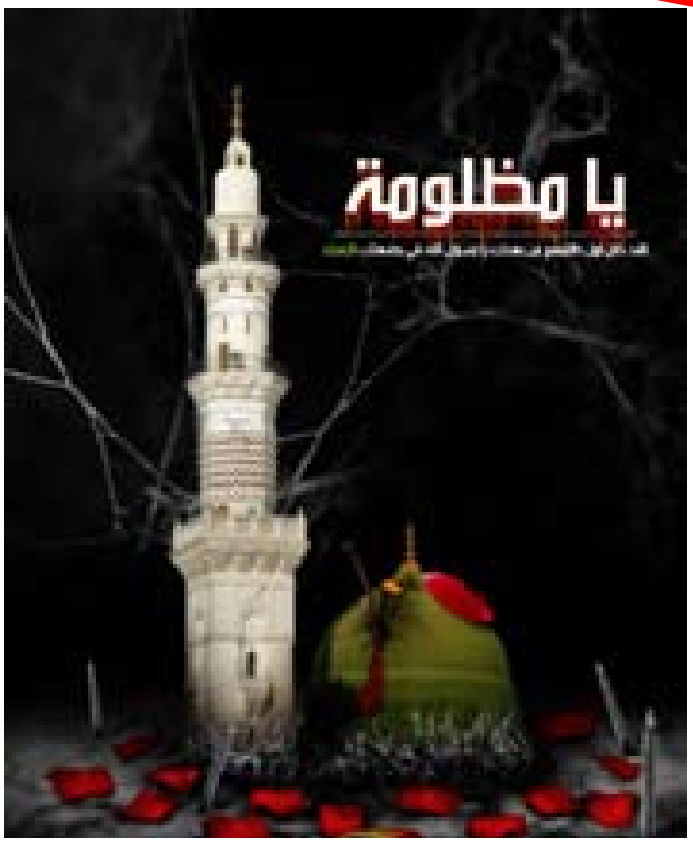

يقول احد المشايخ قرأت المصيبة وبكى الحضور وتوقفوا عن البكاء لدى انتهائي من القراءة إلا أن أحدهم لم يتوقف بل ظل يضج بالبكاء والنحيب فاقتربت منه بعد أن أيقنت أن وراء هذا الشخص سر وقضية . سألته عن سبب عدم توقفه عن البكاء فقال: إنما هي الزهراء أنقذتني من جهنم ، وأنا الآن هنا. ثم شرع في ذكر قصته..

قال:أصبت في حادث سيارة ولم أحس بنفسي إلا وأنا في صحراء.. كنت وحدي حتى رأيت شخصين متجهين نحوي ولما اقتربا مني سمعت أحدهما يقول للآخر: ماذا نعمل له؟ فأجابه الآخر: لا فائدة... هذا ملفه أسود.. كله أعماله سيئة.. هذا أمره محسوم!

بعد ذلك طوقا عنقي بشيء غاية في الثقل لم أستطع معه الحراك ثم ضرباني ضربة قفزت معها من شدة الألم وأخذا يواصلان ضربي، وصرت على هذا الحال طوال الليل كلما كانا يضرباننني كنت أقفز من الألم من بقعة لأخرى وبلغ بي الألم أن صرخت بهما : اتركوني... حتى أحسست وأنا في ظلمة الليل أنني على شفا حفرة ملتهبة فأدركت أنها النهاية...

في تلك اللحظة جاءني الإلهام أن أصرخ: يا حبيبي يا رسول الله... وأخذت أبكي وأخاطبه: أنا خادم ابنتك فاطمة...

وإذا بكرسي من نور جيء به إلى الطرف المقابل من الحفرة التي كنت عندها، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس على الكرسي فجاءت امرأة جليلة القدر أدركت أنها فاطمة الزهراء عليها السلام همست في أذن أبيها فاستبشر وأظن ان ما قالت له أنني أخدم لأجلها في المجالس..أحضر وأكنس وأوزع وغيرها من الأمور.

بعدها نظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله و خاطبني قائلا: أتريد البقاء عندنا أم العودة لدار الدنيا؟

فقلت: سيدي أريد أن أكون معكم تحت رايتكم... أنا لا أريد الدنيا... وإذا بي أرى عمودا من نور ،نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: في حياتك بقية.

فتوسلت إلى رسول الله: سيدي ... أنا لا أريد الدنيا بعد الآن.. فقال صلى الله عليه وآله: أبوك وأمك جاءا إليّ متوسلين بي إلى الله ويجب أن تعود للدنيا.

في تلك اللحظة فتحت عيني على أصوات الصلوات على محمد وآله اللهم صل على محمد وآل محمد وقول المحيطين بي: (فَتَحَ عينيه).. وإذا بيّ على سرير في مستشفى ،وقيل لي أني أصبت في حادث سيارة فدخلت في غيبوبة لثلاثة أشهر حتى أفقت في تلك اللحظة وقد أدخلت إثر ذلك لمستشفى الدمام الذي كنت أرقد على أحد أسرته في العناية المركزة ،ولما سألت عن أبي وأمي قيل لي أنهما في زيارة لرسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة يتوسلان به إلى الله من أجلي.

امثال

(المتكبر كالواقف على جبل يرى الناس صغاراً ويرونه صغيراً)

(رحلة الألف ميل تبدأ بخطوه) مثل صيني

(الصاعقه لا تضرب الا القمم غالباً).

(صدرك أوسع لسرك) مثل عربي يضرب في الحث على كتمان السر ومعناه: لا تفش سرك إلى احد فأنك أولى بترك إفشائه،وان ضاق عنه صدرك فصدرغيرك أضيق.

سيد حسن عباس الباقري

هل السارق على حق؟

استيقظ شخص من نومه ذات صباح،فوجد حماره مسروقا،ولما اخبر أصحابه بالأمر، ألقوا اللوم عليه، فقال الاول: لماذا لم تستيقظ من النوم؟

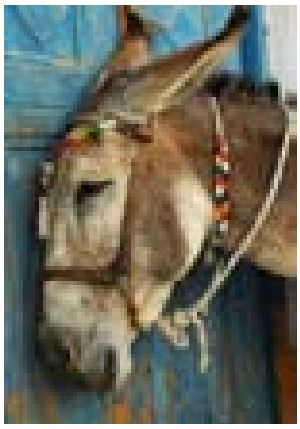

وقال الثاني: لماذالم تقفل الباب؟

وقال الثالث: لماذا لم تبنِ الحائط عاليا؟

فغضب ذلك الشخص وقال لأصحابه: نعم ان اللوم كله عليّ.. ولكن قولوا لي هل السارق كان على حق عندما سرق الحمار؟!

هل يمكن أن يزيل الليزر الشعر ؟

يتم تقريبا كل سنة اختراع ليزر جديد واعتماده تحت بند (تخفيف أو تقليل الشعر) . ولهذا نود أن نلفت الانتباه إلى أن استخدام الليزر للتخلص من الشعر بصفة دائمة لا يحدث إلا في حالات قليلة . الحملات الإعلانية لإزالة الشعر بالليزر تقدم الليزر كطريقة محل ثقة للتخلص من الشعر بصفة دائمة ، في حين أن الليزر في الحقيقة يساعد على تقليل الشعر فقط . وإزالة الشعر بالليزر تتطلب عدة جلسات لرؤية النتائج وكثيرا ما يتطلب جلسات متابعة للحفاظ على النتائج . وبوجه عام ، فإن استخدام الليزر لإزالة الشعر آمن ، سهل ، وغير مؤلم نسبيا . ويجب أن يستخدم تحت إشراف طبيب أمراض جلدية أو جراح تجميل مؤهل لذلك . أحيانا يحدث الليزر آثار جانبية غير مرغوب بها مثل اسمرار أو تخفيف الجلد . بالإمكان استخدام الليزر لإزالة الشعر بأمان من معظم مناطق الجسم .

ويستخدم الليزر أيضا لمعالجة المناطق الداكنة ، الشامات ، والوشم . وليس غريبا أن بعض الحالات تتطلب أكثر من جلسة ليزر واحدة و أحيانا يحدث انتكاسه حتى بعد نجاح المعالجة .

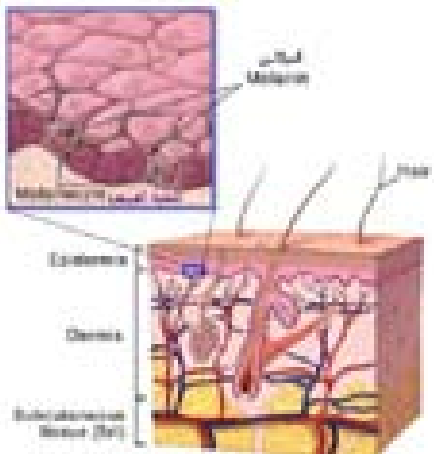

ويتم حاليا استخدام الليزر أيضا لمعالجة التجاعيد. ولكن هذه الأشكال لجراحة الليزر تحمل خطر إحداث ندب ، تخفيف الجلد ، احمرار طويل الأمد وصعوبة في الالتئام ، والإصابة بعدوى ثانوية في بعض الأحيان . ومن الممكن أن يكون مؤلما . ولهذا فإن اختيار الطبيب مهم جدا ، إذ يجب أن يكون خبير باستخدام الليزر ومؤهل لذلك

الهوية

سألوه ما عيوب حصانك كي تريد ان تبيعه ؟ فقال لا عيب فيه سوى ان معدنه رديء .. وغير هذا فهو هادىء ويعمل ليل نهار .. وبعدما تورطوا به واشتروا وجدوا فيه عيوبا كثيرة جاؤوا إليه يعترضون عليه ويعدون ما قاله في توصيف حصانه فيه الكثير من المكر وحينها اتهموه بالغش فأجابهم لا أبداً أنا لم أغش أحدا وقد قلت لكم كامل الحقيقة وأجدت وصف عيوب الحصان بما لا يقبل اتهامي بأي كذب أو غش .. الم اقل لكم ان فيه عيب واحد هو ان معدنه رديء ... خلاص كان عليكم ان تفهموا ان من يمتلك معدنا رديئا لا يؤتمن ... وصاحب المعدن الرديء لا اعتماد عليه فكيف به إذا أصبح سيد قومه .... أوه تلك مشكلة .. ومثل هذا الحصان لا يؤتمن مهما توسع عرش سلطانه أو كبر له شأن .. وهذا الذي دفع رئيس دولة مثل حسني مبارك رئيس جمهورية مصر ان يترك جانبا كل مشاكل الأمة العربية والإسلامية ويذهب حافيا إلى سقيفة حقده الأهوج ويطعن علنا بولاء الشيعة لوطنهم وهويتهم .. لا ادري إلى متى يبقون وسط سماجة تفكير أكل الدهر عليه وشرب فسوء المعدن عرق دساس يا سبحان الله يؤثر على جميع مكونات الإنسان من البصر إلى البصيرة ولا يقدر مثل هذا الحصان الأغبر ان ينظر ابعد من قدميه في كل الأمور وبدل ان يمتدح شعب العراق الذي خرج من محنته متآزرا متآلفا جلس ليحفر في مآقي هذه الأمة جببا لا ترحم ...

ماذا يريد وماذا يقصد وهل فعلا هي زلة لسان كما يقول عنها بعض الصحفيين المصريين من أزلام النظام ما أقساه وما أغباه وما اجهله حين يقول وهو يوصف المشاكل الأمنية في العراق بانها حرب أهلية بينما كان عليه ان يشيد بموقف هذا الشعب شيعة وسنة وطوائف أخرى لكونهم تجاوزوا الأزمة بحنكة تدل على أصالتهم وحضارتهم وثقافتهم وإنسانيتهم وحرصهم على تقواهم

يقول الرئيس جلال الطلباني في رده على مبارك اللا مبارك عليه ان يتلافى مثل هذه التصريحات من اجل ان يبقى صوت مصر فينا حيا ينبض بالحب والمحبة والسلام .. وبدل ان يكون هذا الصوت مثلما هو متوقع مع العراقيين يصير عليهم سيفا يحز رقابهم يحمله رئيسهم العتيد ليطعن بوطنية الشيعة المعروفيين بتضحياتهم في سبيل أوطانهم اينما كانوا ولأن مثل هذه التصريحات خالية من الموضوعية و تسيء لملايين الشيعة في العالم .. والتشكيك في ولاء الشيعة لأوطانهم يخدم مخططات الفتنة وهذا عمل استعماري يهدف إلى تفتيت الشعب .. يرى الدكتور احمد باهض ان مثل هذه التصريحات غير متوازنة لكن لماذا تتكرر بين الفينة والأخرى مثل هذه المحاولات البائسة ومن ناس معينين كان من المفترض ان تكون حساباتهم دقيقة لصالح أوطانهم وسمعة بلدانهم لكن هذا أيضا يتم ضمن اشتغالات واسعة النطاق تريد التشكيك في أصل الشيعة وفي ولائهم لأوطانهم وفي انسايتهم ولنتأمل الآن داخل الموقف العراقي السياسي لم يكن لإيران ثقلا بقدر ما يشاع إعلاميا في الوضع العراقي وإذا كان هناك ثقل فبالتأكيد لا يعادل ما يقدم من ثقل عربي منحاز لفئة معينة من قبل سوريا والسعودية ودول الخليج وأمريكا وإلا من تحمل أعباء الحرب الصدامية مع إيران سوى العراقيين الشيعة الذين تحملت محافظاتهم مقاومة المحتل الأمريكي .....و الدكتور حسن جوهر وهو نائب كويتي شيعي قال في مؤتمر صحفي واسع الصدى ،ما يمكن ان يمثل رد نشرة الخميس لهذا الأسبوع إذ قال (أننا لا نستجدي الولاء والطاعة لأوطاننا لأمن مبار ك ولأمن غيره ...)

الملك والخـادم ..

في يوم من الأيام في مكان ما كان يعيش ملك من الملوك في مملكته ... وكان يجب أن يكون هذا الملك ممتنا لما عنده في هذه المملكة من خيرات كثيرة... ولكنه كان غير راضي عن نفسه وعما هو فيه... وفي يوم استيقظ هذا الملك ذات صباح وأخذ ينظر إلى الحديقة ، لفت نظره أحد الخدام فقد كان يعمل بجد... وكان وجه هذا الخادم ينم على الطيبة والقناعة والسعادة... فاستدعاه الملك وسأله :

- لما هو سعيد هكذا مع أنه خادم ودخله قليل ويدل على أنه يكاد يملك ما يكفيه ...

فرد عليه هذا الخادم :

بأنه يعمل لدى الملك ويحصل على ما يكفيه هو وعائلته وأنه يوجد سقف ينامون تحته... وعائلته سعيدة وهو سعيد لسعادة عائلته...

فلا يهمه أي شيء آخر...مادام هناك خبز يوضع للأكل على طاولته يوميا... فتعجب الملك لأمر هذا الخادم الذي يصل إلى حد الكفاف في حياته ومع ذلك فهو قانع وأيضا سعيد بما هو فيه!

فنادى الملك على وزيره وأخبره من حكاية هذا الرجل... فاستمع له وزيره بإنصات شديد ثم أخبره أن يقوم بعمل ما... فسأله الملك عن ذلك فقال له «نادي ٩٩»

فتعجب الملك من هذا وسأل وزيره ماذا يعني بذلك؟

فقال له الوزير : عليك بوضع ٩٩ عملة ذهبية في كيس ووضعها أمام بيت هذا العامل الفقير وفي الليل بدون أن يراك أحد اختبئ ولنرى ماذا سيحدث؟

فوافق الملك وعمل بكلام وزيره ،حيث انتظر حتى حان الليل ثم فعل ذلك واختبأ وانتظر لما سوف يحدث... بعدها جاء الرجل الفقير وقد وجد الكيس ، فكاد ان يطير من الفرح ، واخذ ينادي أهل بيته وأخبرهم بما في الكيس...

بعدها قفل باب بيته ثم جعل أهله ينامون...ثم جلس إلى طاولته يعد القطع الذهبية...فوجدها ٩٩ قطعة... فأخبر نفسه ربما تكون وقعت القطعة المائة في مكان ما...فظل يبحث ولكن دون جدوى وحتى أنهكه التعب...

فقال لنفسه لا بأس سوف أعمل وأستطيع أن أشتري القطعة المائة الناقصة فيصبح عندي ١٠٠ قطعة ذهبية...

وذهب لينام...ولكنه في اليوم التالي تأخر في الاستيقاظ ...

فأخذ يسب ويلعن أسرته التي كان يراعها بمنتهى الحب والحنان ،وصرخ في أبنائه بعد أن كان يقوم ليقبلهم كل صباح ويلاعبهم قبل رحيله للعمل ونهر زوجته...

وبعدها ذهب إلى العمل وهو منهك تماما ... فلقد سهر معظم الليل ليبحث عن القطعة الناقصة...

وعندما وصل إلى مكان عمله ...لم يكن يعمل بالصورة المعتادة... بل كان يعمل بهستيريا شديدة... أخذ يفكر بعمل أخر حتى يشتري تلك القطعة الناقصة... فأخبر الملك وزيره عما رآه بعينيه... وكان في غاية التعجب...

فقد ظن الملك أن هذا الرجل سوف يسعد بتلك القطع وسوف يقوم بشراء ما ينقصه هو وأسرته مما يريدون ويشتهون ولكن الذي حدث هو عكس ذلك تماما!!

إعداد : علاء سعيد الأسدي

تأثير انتصار الإمام الكاسح ودخوله القدس

من الطبيعي أن يكون لانتصار الإمام المهدي عليه السلام الكاسح ودخوله القدس وقع الصاعقة على الغربيين ، وأن يجن جنونهم لهزيمة حلفائهم اليهود وانهيار كيانهم ! وبمقتضى ما نعرفه من عنفوانهم الحالي والماضي ، لا بد أن يشنوا حملة عسكرية على الإمام المهدي عليه السلام وجيشه ، وأن يستعملوا كل ما يستطيعون من أسلحة فتاكة . لكن يفهم من الأحاديث أنه ستكون عوامل مهدئة ، ومن أهمها نزول المسيح عليه السلام ، ثم حالة الرعب التي تتعمق في الغربيين من مواجهة الإمام المهدي عليه السلام . ويضاف إلى ذلك امتلاك المهدي عليه السلام أسلحة متعددة تتفوق على أسلحة الغربيين أو تكافؤها .

وفي تلك الأجواء تكون الكلمة النافذة في الغرب للمسيح وتياره الشعبي ، ويبدو أنه هو الذي يطرح معاهدة الصلح بين المهدي والغربيين ، والتي وصفها النبي صلى الله عليه وآله بأنها آخر هدنة تكون بين المسلمين والروم ، وأمير الناس يومئذ ولده المهدي عليه السلام .

كيف ينتصر الإمام المهدي على الأعداء ؟

إنّ الحركات قد تبدأ بجماعة قليلة وامكانات بسيطة ومتواضعة ، لأن الأمم حالها كحال الناس من حيث الاعمار ، وكذا الدول والحضارات وهذا بحد ذاته لا يمنع من التجدّد والتطور . فالنور الذي جاء به الرسول (صلى الله عليه وآله) والمتمثل بالعقيدة والشريعة لم يطبق كما ينبغي ، ولم يستطع الرسل تطبيق كل ما يريدون . لكن التطبيق سيتمّ على يد الإمام المنتظر (عليه السلام) وبوعد الله تعالى .

فمن هنا يتضح أن الإمام (عليه السلام) سينهض وستكون له الظروف المواتية ، لأنّ أحداث التاريخ قد تبدأ بحركة بسيطة ثمّ تتعاظم ، علماً بأنّ الله تعالى سيصلح أمره في يوم وليلة . صحيح أنّ الأعداء يملكون الإمكانات المادية الهائلة ، لكن المهيمن على ذلك هو الله تعالى . إذن هناك وسيلة للنهوض وأسباب طبيعية ، إضافة إلى المعجزات الإلهية في شخصية الإمام (عليه السلام) .

والإمام المهدي (عليه السلام) يطوّر التكنلوجيا ويضعها في المسار الموضوعي الصحيح بعيداً عن الإنحراف وذلك لتحقيق الاهداف الإنسانية الكبرى والمتكاملة . ذلك أن البشرية مهما توصلت إليه من علوم وتكنلوجيا وصناعة متطورة في شتى الميادين ، نجدها تفتقد عنصر الاطمئنان والمجتمع السعيد . وما سلسلة المتغيّرات التي طرأت وستطرأ على الخارطة السياسية في العالم إلا دليلٌ على ذلك . علماً بأن الإنهيار والتغيير والدمار الذي يشهده العالم اليوم يقدّم لنا دليلاً على إمكانية الحلّ الصحيح على يد منقذ البشرية الإمام المهدي (عليه السلام) . لذا فالإمام (عليه السلام) سيطوّر التكنلوجيا الحديثة ، وكيف لا يكون له ذلك وهو الذي يركب السحاب ويرقى في الأسباب ، وعنده علم الكتاب . كما أن علمه فوق جميع العلوم المادية ، ذلك أن علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة عليهم السلام وخاتمهم المهدي (عليه السلام) له ميزة خاصة ، أنّه من الله تعالى .

فمثلاً النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علّمَ عليّاً (عليه السلام) في جلسة واحدة ألف باب من العلم يُفتح له من كل باب ألف باب ، كما خصّ الائمة من بعده وخاتمهم الإمام المهدي (عليه السلام) بهذه العلوم ، علماً بأن معجزة الإمام المهدي (عليه السلام) هي (العلم) . لذا بعد أن اتضحت الحقيقة الناصعة الجليّة للإمام المهدي (عليه السلام) لدى المسلمين كافة والمذاهب والفلسفات المادية وغير المادية ، فمن الممكن التمهيد لظهوره (عليه السلام) ، من خلال المشاركة الحقيقية والفعالة لجميع المؤمنين والمسلمين في نهضته المباركة للإستعداد ليوم ظهوره بتجسيد الأعمال الصالحة في النفس والمجتمع .

مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥